

الهنديات الثلاث.. والرواية الانكليزية المعاصرة

سميرة المانع



أثناء احتدام النزاع، في السبعينيات الماضية، بين الجالية الهندية المتواجدة في القارة الأفريقية وبين السكان السود الأصليين، خصوصاً في اوغندا وغيينيا وغيرها من البلدان، صار الأفارقة يسخرون من هؤلاء الهنود وهم يرونهم عاقدين العزم على الرحيل والهجرة الى الجزر البريطانية، يرونهم معلقين آمالهم على جوازات سفر مُنحت، وما زالت تمنح لهم، على اعتبار انهم من رعايا شعوب الاستعمار البريطاني القديم والأميراطورية المنهارة.



قال الأفارقة ضاحكين، آنذاك، مستهزئين بهم: "إنهيو الى هناك، الى بريطانيا، وسوف تلبسون ملابسهم الأوروبية وتتزوجون من أبنائهم وبناتهم" في إشارة واضحة للغيظ الذي كان يتنابذ الأفارقة بسبب التمييز العنصري الممارس ضدهم من قبل هؤلاء الهنود طيلة فترة وجودهم معهم، على الرغم مما كسبته الجالية الهندية من أرباح طائلة بسبب الأعمال التجارية منهم بالإضافة الى المهن المختلفة الأخرى هناك. هكذا طُردت الجالية الهندية بغضب شديد وانفجار عاصف من قبل هذه البلدان جزءاً ونكاية لها على الاستغلال، بعد أن راوها مفضلة الانعزال، شبه النام، عنهم، بتكبر وبعجرفة.

يتذكر البعض، في السبعينيات، كيف أصطف الهنود على أبواب السفارات البريطانية في القارة الأفريقية، بطوابير طويلة من أجل استكمال معاملات سفرهم الى وطنهم الثاني، إن لم يكن وطنهم الأول كما يرحون، بتصورهم. وصلوا الجزيرة البريطانية أفواجا، أفواجا، وساروا منتشرين في شوارعها الباردة ببشرتهم السمراء وملابسهم التقليدية، تلتف ساوؤاهم برداء "الأساري" الرقيق واقدامهم، التي لم تعتد على لبس الجوارب، بسبب حرّ المكان الذي جنّ منه، ما زالت أصابعهم العارية متمسكة

بالخفّ المسطح. بعد قليل، صار المارة يرون محلات صاغة الذهب تفتح ابوابها بالمجوهرات البراقة للنساء الهنديات، وامتدت على الأرصفة المضائض والخضروات والمأكولات الشرقية. صار العابرون يشمون رائحة (الراكري) عالققة بالجو، ولو على بعد أمتار من المطاعم التي انبثقت فجأة في معظم ضواحي المدن البريطانية. وكما تنبأ الأفارقة الغاضبون، ابتداءً الهنود، رويدا رويدا، بالاندماج بالبيئة الجديدة، سواء عن طريق إرسال اولادهم الى المدارس واندفاع شبابههم في تعلم وممارسة علوم الثورة التكنولوجية الحديثة، كما لو كانت جزءاً من تاريخهم كله. قاهم كبار تجارهم مع الرأسمال البريطاني ليساهموا في الشركات والبيوتات التجارية الكبرى ليدخلوا في الرأسمال الغربي بمهارة وحذق. وبالفعل، وكما تنبأ الأفارقة، أيضا، لبست فتياتهم الملابس الأوروبية كسراويل الجينز والتتورات القصيرة، لا فرق بينهم وبين الفتيات البيض الشفراوات كما، اشترك الجميع في اللغة واختلاط المشارب والمعاملات بسهولة ويسر وشجاعة دون انكماش. قد يكون الامر مفهوماً للبعض، فلطالما

الاوربية ويتزوجوا ابناها حسب، وانما تفوقوا على معظم كتابات ابنتائها وعلى لغتهم الانكليزية الام نفسها أحيانا. صارت مقدرتهم في السيطرة على هذه اللغة في كتاباتهم محل إعجاب الأوساط الثقافية كافة، بل مدعاة للانباء ولغت الانظار اليها لنيل الجوائز تنبعا، لدرجة أن ذم يوما احد النقاد الانكليز اثناء اعداد قائمة المرشحين للفوز بجائزة بريطانية معروفة في صحيفة ما، "كون الروايات لكتابها الانكليز الست المختارة، لا تتحدث عن الحاضر ناهيك عن المستقبل، وكلها تنظر للوراء متحدةة عن الماضي فقط بخلاف الروايات لمؤلفين من اقوام اخرى".

لو استقنينا الكتاب الهنود المشهورين من أمثال ف.س. نايبول وسلمان رشدي وحنيف القرشي وغيرهم، لطلعتنا أسماء الكاتبات الهنديات اللواتي تفوقن على غيرهن بشكل استثنائي في حبكة الرواية العصرية، مبتكرات ومطورات مواضعهن في روايات تستولي على العقل والقلب معا.

إنهن صاحبات المبدأ الانساني الذي تخطي الحدود القومية، الطبقية، الجنس وكل ما خلقه الرجل من فوارق بين البشر في مسيرته، وفي الوقت نفسه محافظات على القيم الاصلية الازلية للانسان، والتي يريد العصر الحديث لسرعه الطائشة أن يتنكر لها ويتناساها. لدينا الآن ثلاث روايات هنديات يشار لهن بالبنان. أصبحت كتبهن تباع بالاسواق في طول الكرة الارضية وعرضها. أخص بالذكر الكاتبة ارنداتي روي ARUNDHATI ROY، والتي فازت روايتها الاولى (رب الاشياء الصغيرة) بجائزة بوكر البريطانية الشهيرة لعام ١٩٩٧، واعتبرها واحد من نقادها الكثيرين المعجبين "إنها تحفة أدبية استثنائية بكل معنى الكلمة"، بلغت مبيعاتها لحد الآن أكثر من ستة ملايين نسخة. وقبلها الروائية المتعددة المواهب ميريا سيال MEERA SYAL، فهي مثقلة وكاتبة سباريو ومخرجة تلفزيونية، وقد فازت روايتها (أنيتا وانا) بجائزة (بيتي تراسك) سنة ١٩٩٦، ثم أعقبها برواية أخرى عنوانها (الحياة

ليست ها..ها..ها.. هي..هي..هي). وقد وصف كتابها الاول احد النقاد قائلا: "هذا هو نوع الكتاب الذي تسرع للبيت من أجل اكتماله"، ولا اظن أن هناك نداء أفضل للكتاب من هذا الاطراء، خصوصا إذا ما تذكرنا أنه يقال في هذه الايام الصحابة المملوءة بمسببات الانشغال والابتعاد عن القراءة بعد اختراع السينما والمذيع والتلفزيون واخيرا الكمبيوتر الخ... لذا ففكرة ان يسرع المرء للبيت من أجل أن يقرأ كتابا روائيا، مسألة منعشة رائقة لعشاق الكتب ومقتنيها، ستعبد هذه الكاتبة الهندية برأيي، اثناء ما أراقب ما يحصل في عالم الادب اليوم العصر الذهبي المجيد للكتاب ليرجع اليه باعتباره ولا اعتزاز به كشيء ثمين كما كان في السابق. أخيرا وليس آخرا، على ما اتصور، نعود فنذكر كيف فازت الروائية الشابا عمرها آنذاك ٢٤ عاما زادي سميث ZADIE SMITH عند حلول سنة الالفين على روايتها الاولى (أسنان بيضاء) وبعدها بعامين فازت بجائزة WHITBREAD.

وهي جازئ بريطانية مرموقة، أيضا، واعتبرتها صحيفة الاوبزيرفر، حينها، كونها: "افتتاحية للقرن الجديد" وهذا ترفيض يتعدى التصورات، كما قدمت للكتاب نفسه جائزتان اخريان الأولى جائزة (أول كتاب لصحيفة الغارديان، والثانية جائزة (جيمس تيت بلاك) التذكارية للقصّة. وما زال النقاد والصحفيون مجمعين على الإعجاب بهذه الروايات المذكورة للكاتبات الهنديات الثلاث، لدرجة ان طعان احدهم الآخرين، مبتهجا، اثناء ترفيض رواية (أسنان بيضاء) لـ زادي سميث قائلا بالحرف الواحد: "زادي سميث مفرقة اسلوبها الفاحر. لا تخف من المستقبل ما دامت فيه موهبة من هذا النوع". وماذا يُقال بعد ذلك أكثر من هذا المديح؟! بينما استمرت الصحف والمجلات لغرة طويلة تنثني على هذه الرواية الممتكئة من بين أكراس الروايات التي تقذف بها المطابع كل يوم، فقد وصفها صحيفة التايمس اللندنية بأنها: "أشهر رواية يدور الحديث عنها في السنوات الأخيرة كرواية أولى لصاحبها، إنها مضحكة، سخية، ذات قلب كبير، يهيم بها النقد والقراء معا. تعالج - من جملة ما تعالج - الصداقة، الحب، الحرب، ثلاث ثقافات في ثلاث عوائل اثناء فترة ثلاثة اعوام منهم، أحدها غارة سمراء، وكيفية جعل الماضي مخادعا، ليعضك في حاكك. إنها حياة مستمرة صاخبة، في كتاب يجب أن يُقرأ".

المقارنة، الاقسام الاحد عشرة التي تدرس مختلف اللغات تجري مقارنتها باللغة العربية. المترجم وعيد الكلية السابق الدكتور عبد الواحد محمد قال: استطيع القول بأن واقع الترجمة في العراق ليس بمستوى التطوح وحتاج في هذا الى جهد كبير سيما اذا علمنا ان معظم النتاجات والكتابات فريدة، ان من تطور الترجمة وجعلها تنهض نهضة حقيقية هو العمل الجمعي، بمعنى أن تكون هناك مؤسسات ترعاها الدولة كالكلية وغيرها تعمل كيد واحدة من أجل رفع مستوى الترجمة، أماش الآن فهي لا تزال ضعيفة.

السابق واكلها وطورها وعمقها اليوم العميد اللاحق الدكتور طالب الفريسي حيث يكرم فيه مبدعو الكلية من اساتذة وطلبة وخريجين، وعن واقع الترجمة في العراق قال: لقد اولت كلية اللغات هذا الجانب اهتماما كبيرا من خلال فتح المجال للدراسات العليا للترجمة وهذا جهد رائع تشكر عليه عبادة الكلية والترجمة في الوقت الراهن هي علم العصر لأنها نافذتنا للتواصل مع الثقافات العالمية الحديثة نرفدنا دائما باخر معطيات الفكر الانساني معاون العميد الدكتور شذى الشمري قالت: البحث العلمي هو التقرب الى الادب المقارنى واللغة

اقسامها على عقد اكثر من مؤتمر سنوي واكثر من لقاء وذلك بهدف ادارة ديناميكية البحث في داخل اروقة الكلية.بعد ذلك ألقى عضو مجلس النواب كمال الساعدي كلمة اوضح فيها اهمية العلوم الانسانية في تطوير المجتمعات والشعوب، بعدها ازيح الستار عن تمثال نصفي للعلامة الراحل الدكتور حسين علي محفوظ. وعلى هامش المؤتمر التقت (المدى) عدداً من المشاركين منهم المدير العام للدراسات الكردية والقوميات الاخرى (حسين الجاف) الذي قال: هذه سنة حسنة سنها المترجم المعروف الاستاذ الدكتور عبد الواحد محمد عميد الكلية

كتابة البحوث ووسائل الماجستير والدكتوراه باللغة العربية ولا ادري من سن هذه السبئية مع ان لدينا شواهد فالدكتورة شذى الشمري كتبت اطروحتها في الدكتوراه باللغة الفرنسية وهي الاستاذة في اللغة الاسبانية، و استاذ اخر في اللغة الفارسية كتب اطروحته باللغة الروسية واحدهم كتب باللغة الجيورجية ولا ننسى الفقيه الدكتور غناد غزوان الذي كتب بحثه للدكتوراه باللغة الانكليزية وهو استاذ العربية. بعد ذلك التقت معاون المدير العام للدكتوراه والمالية الدكتور شذى الشمري جاء فيها: دأبت عمادة كلية اللغات وجميع

اللجوء الى خصوصيتنا والا سنقتل ونفقد هويتنا وتراثنا، لو نريد ان نرقى الى مستوى الدول الاوربية ولكن في الأقل دعونا نعمل لنرقى الى مصاف الدول المجاورة حيث بنت ملاكاتها العلمية واكتسبت خبرتها عبر سنوات طويلة ونفتخر نحن العراقيين بأننا ابناة الحقيقيون لجامعاتها فيما اصبحنا اليوم بمصاف الدول المتخلفة في هذا المجال ولكن والحمد لله هناك عناصر طيبة غيرة على هذا الوطن تستطيع ان تنهض باعباء الارتقاء المنشود وتحتاج اليوم الى دعم الجامعة لفتح مركز التوفيل للغة الانكليزية في الكلية، ونقطة الاخرى هي

ملاحق (١) .. منارات بطرة وعراقيون للحنين وذاكرة عراقية تتحدى وتاتوقح جدا

عواد ناصر



على يمين الصفحة: ملاحق (المدى): منارات، عراقيون، موقع ورق، ذاكرة عراقية، تاتو، وابداً من أولها، ولا أتوقف عند حوار الرياضة، فهو لم يعد يعنيني إلا قليلاً، رغم أهميته عند كثيرين. (منارات) ملحق متبطر وغير متبطر في آن، فهو من ناحية يغادر لحظتنا العراقية إلى أوجاع ثقافية غريبة لا تحتاج استعادتها عراقياً على ما في "لحظتنا" من توتر على مدار الساعة وحاجة ماسة إلى أي حيز نكون "فيه" نحن الأولى بالكلام بعد صمت مديد عريق لا نأخذ (الأخ الأكبر) علينا وطردنا من جنة الكلام، بعد أن طردناه من التداول الخاص، أو أنكرناه في وعينا ولاوعينا رغم أنه أكثر (الأخوة) متولاً في أزمنتنا الثلاثة (مات ولم يزل موجوداً!).

أما أن (منارات) غير منبطر، بالمقابل، فهو محطة استرخاء ثقافية تتأمل فيها الثقافة الأخرى، وراء حدودنا المرسومة عسى أن يطل منها، علينا، أخوة وأصدقاء عرب ليقولوا: "العراقيون يخصصون لنا ملحفاً مخصوصاً.. على أنني متأكد من أن ليس أي ملحق، أو صفحة، خصصتها صحيفة، أو مجلة، عربية ل(منارات) عراقية، تستعرض أوجاعنا العديدة أو أفراننا الخفيفة، وأخر المنارات كان لصديقتنا الأثير أنطون تشيخوف الذي رسمنا، وشأن أي كاتب عظيم، على صفحات (منارات) و(كالكل) و (عنبر رقم ٦) و (السيدة صاحبة الكلب) وسواها، إذ تغدو الكتابة الحقيقية سيرة ذاتية لشعوب لا يعرف بعضها بعضاً إلا في الكتابة.. هل كان ملحق (منارات) متبطر؟ نعم ولا.

(ذاكرة عراقية) ملحق استقرازي ومغرض، بمعنى الكلمتين المفتوح على المشاكسة الأثيرة التي تكتفي بالغمز واللمز وتختصر التاريخ وتقدم أو تروجيه على أمل ما يحققه "البوستر" من إيماءة أو ما يفترضه التظليل من مداخلات موجزة، بحجم صورة لعبد الكريم قاسم أو عبد الإله الوصي أو جبار أبو الشربت.

(ذاكرة عراقية) على ما يفتح من ملفات الماضي التوخي فهو يستفز الحاضر بمناقة لعبية توخيل العين ترى وتهز الكف ليلتفت والسلب ليخضع، من دون ديباجة

الهدف الذي يضعه (ذاكرة عراقية) سوى أنه يضع شخصية عراقية (صولو) في قلب المشهدي، في استعادة صحافية لامعة لن غيب طويلاً، خلال سلطنة (الأخ الأكبر) ومن أسس قبله لإبداع مرموق وفوت عليه، على ذاك الأخ، فرصة أن يغيبه بقرار إقصائي.. فتعذر، مجدداً، على فيصل السامر وهو أسس قبله الزنج على أرواقه رساما المعركة، مثل ليون تولستوي، على الورق، كأكبر خبير في معارك التاريخ الكبرى، أو عبد الجبار عبدالله الاكاديمي الذي تراس جامعة بغداد، عميداً ومربيًا

هل يعرف



البيان ولا نجرة المانيفستو العالية.. إنه، باختصار شديد، صورتنا التي تستعيد شبابهها الذي صار كها يدعو إلى الضجر. ملحق (عراقيون) لا يكاد يخرج عن جوهر

منارات بطرة وعراقيون للحنين وذاكرة عراقية تتحدى وتاتوقح جدا

عن الشهيد شاكِر محمود لأن القصيدة كانت تشير، صراحة: أرى العيون أنتم من قتله بسيارة (فوكسواغن) لا تحمل رقما.بينما يمضي هادي العلوي من صورة الغلاف إلى العلاج ويعود بصحة لواتسه في حوارية تاوية أراد لها الراحل الفقيه/ الغني أن تؤسس شناعية روحية تستيق البرجينية البيروقراطية، وبإباض منها، لبناء مدينة فاضلة لن تكن، قطعاً، أفلاطونية إلا قدر ما يتعلق الأمر بفيلسوف الرقة البشرية: هادي العلوي.بالمنااسبة: سألته مرة، في دمشق، عن نباتيته، موحياً له بأنني أنشأول الأحمرين:

النسب والحم، فأجاب: لا بأس شرط أن تغدل لسبب صحي، وأنا لا أروج لفكرتي النباتية ولا أطلب من الآخرين أن يتبعوا أخطائي.لي مع (موقع ورق) منازلة، هي (أم المنازلات) إذ لم أتمكن

منه موقعاً ألكترونياً، رغم جهدي الجهد، على قد معرفتي في أماسيات الكمبيوتر (ومحرك البحث)، فالوقع مصمم مثل أي موقع على الشبكة الإلكترونية، لكنه يظل (صورة) = PDF ولم أعرف السر حتى كتابة هذه السطور.

ثم (كم أكره ثم) كيف للمتصفح أن يعود إلى الأرشيف...أرشيف أي ملحق؟ بما أن ملاحق (المدى) مكتبة رائغة، على الأقل لنا، نحن البعيدين عن بغداد، عما تبقى من مكتباتها الغنية، عن أرشيفها الضخم، وأتوسل بأصدقائي القديمين على هذه الملاحق معا لجة



الامر، أو مساعدتي، شخصياً، الاستفادة منها أرشيفاً لغائتي وقصدي وحيني الطفولي إلى ملاعب كلماتي الأولى.(تاتو) هو حبيب نزقي وصفحات



العقل والقلب التي تتفتح في قحط العراق المائل، لذا وصفته بالوقع جدا على ما يسمح به الواعظون وخطباء الجمعة، وأخاف عليه من كيدهم" لأنه يتفهم "كيدهم"، والإسم رائع ومتميز (تاتو) وفيه من المذات العراقية الساخطة من دون تدمر والساحرة من غير سحر أسود الناعفة من غير شروط الناعفة الرخيصة، ولكم تمنيته أسبوعيا، ركة الآن بالمحربين لن ألح على هذا المطلب الحار.تفاجئني ملاحق (المدى) بنشر مقالات لي مأخوذة من صحافة عربية، نسبت أين نشرتها، رغم أي احتفظ بها، ومن دون إشارة إلى المصدر، هكذا، حسب (الميانة) ومن غير (إحم ولا دستور) كما يقول الشوام. (تاتو) نافذة ملونة بألوان الزجاج القوطي وهي تنتع بترف يجري فوق حصص دقيق الصنعة، وملتج إلى روح عراقية بنا تزل تحتفظ بأغنيات شائعة لم يسمعها أحد. (تاتو) اقتباس اللوج، وجعنا، وقد تحول إلى ضعاد مصنوع من مزيج الرافة بنا مما يقوض الكلام ويحيل الثقافة إلى مفاهيم غليظة يعود بنا، نحن القراء، إلى عبودية التجربة.سؤال: كيف لي أن أعود إلى أي من الملاحق، أرشيفا، عند الحاجة.. أفنوني أغاتكم الله.تحية: لكم يا أصدقاء الميامين وأنتم تتجشون هذا الجهد الثقافي/ الاعلامي الجبار، الجدير بالتحية، بل بالحنن منها، موصولة للمخرجين والمثقفين المبدعين الذين يستحقون مقالة خاصة.

لندن/ نيسان (أبريل) ٢٠١٠

تلويحة المدى

التوتر في الخطاب الأدبي

شاكر لعبيبي

من يقرأ ما يُكتب في العراق الأدبي اليوم عبر بعض صحافته الورقية أو نشراته الإلكترونية قد يلاحظ أن هناك، لدى أصوات نمت وكبرت ثقافياً في سياق سابق، ذبرة من التوتر والإطلاقية والغجالة والإعتداد المتضخم بالذات، الشهيد الأدبي والشعري مختصر بما يُعرف فحسب وبما يُخسر في الإعلام. الحجج النقدية مستلة مما لا اتفاق بشأنه بل مما يصير إشاعة ثقافية. قلة الصبر على قراءة النصوص الأدبية قاعدة بسبب التصفح الإلكتروني قليل الصبر، حديث الولادة في البلد، المفهومات الأدبية ذات الأصول المؤصلة، متشابكة فيه ومختلطة، ويوحى الكلام عنها بمعرفة كل شيء دون أن يصدر عنها أدنى معرفة محددة بشيء محدد. المتفجرات دعراك السياسة المتحول بين فينة وأخرى تحولات جذرية. النقد المحوم معدوم بإطلاق على كل ما لا تُرضيه الذات الكاتبة في سياقها النفسي. الكتابة حكاية مجانية قليل قبل أن تكون حكاية متفقا على أصول سردياتها. الغزل دائم منذ هذا الوقت عينه بما يجيء من خارج البلاد فقط، كما هناك اتفاقاً، لا سامح الله، على أن حضارها الأدبي شاحب وعليل. التهم الصحفية والأقل صحة لا يُدقق فيها باسم حرية الرأي وشخصية الكلام. لا مرجعية ولا إيطيقيا باسم أنا عليا. يُعَلّ ثقافي، لعل البلد يتعرف عليها للمرة الأولى مرتكباً أكبر الهفوات باسمها النبيل. الأدباء الذين أخذوا الدنيا غلابا باسم الدين الجليل يستندون إلى شرعتين فالتكتين: الألفية الميتافيزيقية الدائمة والغلبة الدنيوية الراهنة من دون أن يخصصوا نصوصهم ويجلوها. نصوصهم مبراة منذ البدء من كل عيب بسبب دينيك القانونيين مسبقاً الصنع. الشعر هنا تشيخ زائف في احتفال جماهيري. النقاد هنا سبولة تهذب بالاختناق. لا أحد يصعد مرديا، في الجنوب، إلا لكي يحتفظ به، لا أحد يستذكر في يوم خميس ما حدث في اليوم السابق عليه. الأذب يستعين ببارث جيسل لكي يكون شاهداً مشكوكاً بأهليته على الشهادة من قبل آخرين. مع كل انفجار ثمة لوع إنسانية كبرى لكن ثمة أكثرية أدبية كبرى. من خارج البلاد يكتب بالأسبولة ذاتها، الأسبولة السائلة بشكل لا حد له، كتبة عاطلون عن العمل سوى التحديق ببطانهم من دون رد فعل سوى رقر تعليقات على ما يحدث من بعيد. من خارج البلاد ثمة بطالة تُعبر عن نفسها ببطر أرسقراطي مشوّه وبفضل وضعها المادي المريح، المريح. الكتابة اليومية المرطه بفضل منحة الجوء السياسي الباذخ في شمال العالم. من هناك يقع تقرير مصرير البلاد وتقييم نصوصها الأدبية. لكن حتى من دون التوصل إلى كتاب واحد صدر في داخلها أو فيما يجاورها. ثم هناك الهجرة السعيدة إلى بلاد الكنانة، وتقدير مصرير الأدب العراقي منها وعبرها دون اعتبار لتاريخه مدون، أو سوى لصديق حميم. سيكتب من مصر العزيزة نص الرحلة القاهرة المتأخر لأكثر من قرن على رحلة الجواهري إليها ورحلة أخوة عراقيين قريبي العهد لا تعرفهم، ببساطة، رحلة الولد السائح- الشاعر الثقل المنفرد. ثم الهجرة الطوعية الجديدة للبنان حيث التوتر ذاته والأكتوبة الطبية القلب عينها للولد السجين في العراق طيلة ثلاثة عقود من الحرب، التي ينسى فيها أثناء حجبها لجبل لبنان آثار أسلافه المقيمين هناك منذ غزو المغول. إنه يمشي بخطو فريد، وليس على خطاهم، انطلاقاً من التوتر الموصوف عينه، وليس من فردانية الشاعر المبدع الماشي بخطو مجيد. هذا وضع مأساوي في الغالب الأعْم، تختلط فيها السيموطيقا بالانثروبولوجيا بالفلسفة بعلم السحر بآدب السخرية بعلم النفس بالترجمة من اللغات الأجنبية بتأثيرات الدخول بالمطالب النقابية بنوعية ورق النشر المدفوع مسبقاً بالغة بالشاعر العربي الكبير بالملكية العريقة بالذلة الأتوية بالمجر بالرصانة والرطاة. ثمة توتر على كل صعيد لعل الأقرب إليه من أدباء العراق يعيشون فيه برّهم، متفجرين فيه بقواهم أو مفجرين بجوياتهم من اجله، بينما من يحسون أنهم يراقبونهم من بعيد، فإنهم يذرفون دموع حارة مثل بطل أغنية جاسر بريك الذي يذرف دموعه كما يبول البحارة في "مرقا أمستردام".